بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا
منهم فاسقون فذكر تعالى ان موالاة الكفار منافية للا
يمان بالله والنبي وما انزل اليه ثم اخبر ان سبب
ذلك كون كثير منهم فاسقين ولم يفرق بينهم وبين من خالف
الدايرة ولم يبق منهم يخف وهكذا حال كثير من هؤلاء
المرتدين قبل ردتهم كثير منهم فاسقون فجرهم ذلك
الى موالاة الكفار والردة عن الاسلام نعوذ بالله من
ذلك **الدليل الحادي عشر** قوله تعالى وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم
انكم لمشركون وهذه الاية نزلت لما قال المشركون
تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون ما قتل الله فانزل الله هذه
الاية فاذا كان من اطاع المشركين في تحليل الميتة مشركا
من غير فرق بين الخايف وغير الا المكره فكيف بمن
اطاعهم في تحليل موالاتهم والكون معهم ونصرهم والشها
دة انهم على حق واستحلال دماء المسلمين واموالهم
والخروج عن جماعة المسلمين الى جماعة المشركين
فهؤلاء اولى بالكفر والشرك ممن وافقهم على ان الميتة حلال
الدليل الثاني عشر قوله تعالى واتل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان

فكان

فكان من الغاوين وهذه الاية نزلت في رجل عالم
عابد في زمان بني اسرائيل يقال له بلعام وكان
يعلم الاسم الاعظم قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس
لما نزل بهم موسى عليه السلام يعني بالجبارين اتاه
بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه
جنود كثيرة وان ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان
يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت ذهبت دنياي
واخرتي فلم يزالوا به حتى دعى عليهم فسلخه الله مما كان
عليه فذلك قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان
من الغاوين وقال ابن زيد كان هواه مع القوم يعني
الذين حاربوا موسى وقومه فذلك تكلم امر هذا المنسلخ
من اياته بعد ان اعطاه الله اياها وعرفها وصار من اهلها
ثم انسلخ منها اي ترك العمل بها وذكر في انسلاخه منها
ما معناه انه مظاهرة المشركين ومعاونتهم براية و
الدعا على موسى عليه السلام ومن معه ان يرد هم الله
عن قومه خوفا من قومه وشفقة عليهم مع كونه
يعرف الحق ويقطع به ويتكلم به ويشهد به ويتعبد وذلك
صده عن العمل به متابعة قومه وعشيرته وهواه و
اخلاده الى الارض فكان هذا انسلاخا من ايات الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)